

جامعة عباس لغرور خنشلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

المستوي: ليسانس الثالثة تاريخ عام

الإجابة النموذجية لمقياس: ما قبل التاريخ الشمال الإفريقي

(1) تعريف المصطلحات: (10 نقاط)

- زمن ما قبل الكمبري (Precambrien): يمتد زمنيا من 4500 الى 544 مليون سنة، تكونت في هذه الفترة البكتيريا والطحالب والكائنات المجهرية والأعشاب البحرية، تكونت في هذه الفترة القشرة الأرضية والمحيطات.

- الزمن الجيولوجي الرابع: ويضم البلايستوسين من (2 الى 10000 سنة) والهيلوسين من 10000 الى يومنا هذا، ويضم العصور ما قبل التاريخية والتاريخية وهي فترة قصيرة بالنسبة لعمر الأرض الطويل، لكن رغم قصره إلا أنه غني بالأحداث الجيولوجية والمناخية والبيولوجية والحضارية، حيث ظهرت في زمن البلايستوسين الأنواع البشرية الأساسية، وظهر زمن الهيلوسين إنسان العصر الحجري الأوسط والحديث

- الحضارة الأيبيرومغربية: اكتشفها بول بالاري في بداية القرن العشرين، كما يطلق عليها البعض الحضارة الوهرانية أو المويلحية، ويرى البعض انها امتداد للصناعة القزمية الأيبيرية ومنها أطلق عليها اسم الأيبيرومغربية، وتمتد هذه الحضارة من خليج قابس التونسي الى السواحل الأطلسية المغربية، تمتد زمنيا في شمال افريقيا بين 22 الف سنة الى 8000 سنة تقريبا .

- النيوليتي ذو المظاهر البحر متوسطية: ويبدأ منذ نهاية الألف السابعة في هذه الفترة تلتقي الصناعات الحجرية والفخارية والعظمية الموجودة بسواحل بلاد المغرب القديم المطلة على البحر المتوسط مع السواحل الجنوبية الغربية لأوربا وجزر المتوسط الأخرى وبلاد الشرق القديم وتتميز الصناعة في هذه الفترة بقلعة الأدوات الحجرية وندرة قزميات الهندسة وقلعة الفؤوس المصقولة ورؤوس السهام.

- البليطات: لها حواف مستعرضة ، يتم إعداد البليطات بنزع شظايا عديدة من الحصاة تبعا لاتجاهات منطلقة من المركز ثم قطع شظية كبيرة تكون بليطة، ويتم الحصول على الحرف المستعرض باتصال السطحين، سطح الوجه الأعلى بسطح الوجه الأسفل .

2/ سؤال 02: (10) نقاط

- شهد العصر الحجري القديم الأسفل فترة حضارية مهمة من حيث الصناعة والعنا صر التشريرية للإنسان ، أذكر مميزات هذا العصر، وأهم الحضارات التي عاصر ة هذه الفترة وأهم مواقع حضارته في شمال إفريقيا؟

1- العصر الحجري القديم الأسفل (1.6 مليون سنة الى 100.000 سنة ق م): ومن أهم

الحضارات التي عرفها العصر الحجري القديم الحضارة الألدوانية وتنسب الى موقع أولدوفاي شمال تنزانيا جنوب بحيرة فكتوريا، وهي أقدم حضارة في شمال افريقيا والعالم، وتميزت بالأدوات المصنوعة من الحصى والتي سميت بالقواطع ذات الحد الخشن، ويمثل موقع عين الحنش أقدم موقع بشمال افريقيا ويعود الى 1.8 مليون سنة، وتعود الصناعات الحجرية لهذه المنطقة الى النمط الصناعي القديم وهي تتشابه مع صناعات شرق افريقيا (موقع أولدوفاي شمال تنزانيا، موقع كوبي فورا بكينيا وحوض أومو باتيوبيا).

ومن خلال العظام التي عثر عليها بموقع عين الحنش وهي لحيوانات ثديية منقرضة والتي لاتستطيع العيش إلا في المناخ الرطب والحار منها الفيلة وفرس النهر....
ومن طبيعة الأدوات الحجرية التي عثر عليها بعين الحنش تدل على ان الانسان قد استهلك لحوم الحيوانات التي كان يصطادها...

وفي هذا العصر تنوعت المواقع الأثرية وانتشرت في كل افريقيا وحتى في أوروبا وأسيا.

ظهر خلال هذه الفترة نوع جديد من الإنسانيات وهو الاومو اركتوس، أي الانسان الذي يسير منتصب القامة وانتشرت معه نوع جديد من الأدوات خاصة الفأس اليدوية ذات الشكل البيضوي واللوزي، وبها حدان قاطعان.
واستعمل الإنسان في هذا العصر نوعين من الحجارة

- حجر الصوان: والذي يتميز بسهولة التشذيب وفعالية الأدوات المصنوعة منه.
- الحجر الكلسي: ويتميز هذا النوع بصعوبة التشذيب لصلابته، وقد كان الإنسان القديم يلجأ إليه لنقص حجر الصوان في بعض المناطق.
- وهي أقدم حضارة حجرية في العالم تنحصر جغرافيا بشرق وجنوب افريقيا ومن مواقعها في شمال افريقيا موقع عين الحنش.

● موقع عين الحنش: اكتشف الباحث الفرنسي Camille Arambourg عام 1931م ، أين عثر على أدوات حجرية وعدد من بقايا عظام الحيوانات المنقرضة يزيد عمرها عن 2.8 مليون سنة، وتعود لخيليات وبقريات وخنازير ووحيديات القرن وفرس النهر والفيلة والحصان النمويدي، ويعود موقع عين الحنش لحوالي سنة 1.8 مليون سنة، ويرجح أنه تعود هذه الصناعة لأشباه الانسان الماهر أو انسان الاسترالوبيتاكوس.

- ومن الحضارات الحضارة الأشولية: نسبة الى موقع سانت أشول، ولم تنحصر هذه الحضارة في أوروبا بل امتدت الى شمال افريقيا حيث عثر على أدوات حجرية كثيرة ولعل أبرزها الفؤوس اليدوية المعروفة بالبيفاس أي ذات الوجهين ومن اهم مواقعها تغنيف بولاية معسكر (اكتشفت في القرن 19م) حيث عثر بها على أدوات حجرية وفكوك سفلية للإنسان تعود الى 600000 سنة، ويصنف العلماء هذه العظام الى الانسان المنتصب القامة المعروف بإنسان الأطلس.

- ومن مميزات الحضارة الأشولية أنها تتميز بتطوير الصناعة الحصوية ومن أدواتها: الفأس اليدوية ذات الوجهين (البيفاس)، البليطات، الفؤوس الصغيرة، الصناعة الشظوية.

- ومن مواقع الحضارة الاشولية في شمال افريقيا موقع تغنيف قرب معسكر، عثر فيها على أدوات أشولية تنسب الى الإنسان الأطلسي، وتتكون هذه البقايا من ثلاث فكوك سفلى بحالة جيدة وجزء من الجمجمة وبعض الأسنان تعود الى 0.7 مليون سنة، وبالمغرب الأقصى وجد قطعتين من فك سفلي بسيدي عبد الرحمن بالدار البيضاء وبالقرب من الرباط عثر على بقايا جمجمة وبقايا لفك أعلى وفك أسفل شبه كامل، وبموقع تيمازا جنوب غرب الرباط عثر على فك أسفل شبه كامل.

- صانع هذه الحضارة هو الإنسان الأطلسي وهو أحد أنواع الإنسان المعتدل الذي عاش ببلاد المغرب ويتميز بفك كبير وقوي وحجم مخ 930سم³